

علي الطنطاوي / عن مفهوم الإسلام .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. كنت قدّيما هنا تكليفا من معاشر الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ رحمة الله عليه رحمة الله عليه. والله كان رجلا صالحا. كلفني في عدة سنين مربان ادور على المدارس على الجامعات وعلى المدارس الثانوية - 00:00:00 ماشي بالطلاب على مختار ما عندي والله ما نعلم قليل. استفید من الاساتذة وافيد يعني الطلاب. اخر مرة ذابت فيها الى جامعة الرياض التي سميت بجامعة الملك سعود. واحسنوا بهذا لانه هو انشا. رحمة الله عليه - 00:00:50 جزى الله خيرا من سماها الاسم انه انا اعرف لما انشأت الدكتور عبد الوهاب عزام انشأ كلية الاداب اول شيء حاصل. اخر مرة ذهبت الى درت على كلياتها كلها. فكانت تلقى علي اسئلة - 00:01:10

سئلت عن حال الشباب يوم كنا يعني صغارا عما كانوا عليه وعما انتهوا اليه الان اجبت بجواب فيه صورة تمثيلية. قلت مثل غدير كبير بركة كبيرة جدا. كان سماؤها في الاصل صافيا لكنه تعكر. تعكر بعض العكر لا يصل الى حد انه صار ماء - 00:01:30 ملوثا ولا بقي على صفائحه الكامل. هذا كان مثالنا يومئذ تمسك بالاسلام يخالفه بعض البدع وبعض الشبه وبعض شي. انشأوا لما قامت هالرجعة الاسلام الذي سميت الصحوة هذه او قبلها بقليل كان اضرب المثل هذا انشاؤا بجانب هذا الغدير مصراته - 00:02:00 هاد مصفاة صفت ماءه طلعت بركة صغيرة فيها ماء غايب في العذوبة والصفاء ما يخالفه وقدر ولاء شيء من العكر وما خرج منه من او ساخ القى في بركة تانية في الجهة الاخرى. صار فيه - 00:02:30

ثلاث انواع. بركة الصغيرة الصافية صفاء كاما. وبركة ملوثة يعني تلوثا قبيح وباقى بقى على حاله. هذا نتيجة ما سميناها الان بالصحوة. طلعت طبقة من الشباب والشابات رأيتهم هنا في المملكة. رأيتهم في الشام. رأيت منهم في مصر. رأيت منهم في - 00:02:52

البلاد كلها كنت لما كنت في اوروبا والله في المانيا وبلجيكا وهولندا كان يجتمعون لي يعني اه معاذ من الشباب المسلمين يلقون علي اسئلة قلت مرة كلمة وارجو الله ان اكون صادقا فيها قلت والله وشتمك - 00:03:22 اين هؤلاء الشباب وهؤلاء الشابات من هو يعني من يقارب في سلوكه وفي قوة شباب الصحابة. الاقبال على الدين موجود. لكن هل قمنا نحن الدعاة بما يجب علينا في انتقادات كثيرة علينا معاشر الدعاة. الدعاة طلعت الدهاة يا ريت - 00:03:42 والله ما عنا دهاء. يعني مع الاسف سبق لسانى الى شيء الاقبال على الدين موجود. لكن ما هي الخطوة على كل كل هالدعاة يدعون الى الرجوع الى الاسلام. لو حققت عن صورة الاسلام التفصيلية - 00:04:12

يدعوا اليها كل واحد منهم. واحدة ما هي واحدة. انا مر علي حوادث ناس بقول ليش بحكي عن نفسي هيكل والله مو بحكي عن نفسي. اضرب المثل مما وقعت. مما وقع لي. مما رأيت ومما سمعت. من من قديم. من قديم كثير يعني. ورجل - 00:04:38 صلح حاله بدبي اتكلم عنه ولا اذكر اسمه. واحد رجل كان اديبا مشهورا من اكتر من اربعين سنة طولوا بالكم شيء بعيد يعني وجدته في مكتبة ومجموعة عالجامعة نتحدث عن الاسلام قالوا مصر الاخوة قالوا - 00:04:58

انه متمسك بالاسلام ومسلم جامد وشي بارك الله فيك. بعد شوي جرى الحديث قال احيانا بيقد علی مائدة فيها يشرب الخمر قد يساير شوي لكن ما يدمن شرب الخمر او ما طيب انا تعجبت من الكلام. مرة تانية قال انه احيانا - 00:05:18 سيواصل على الصلاة. بصل شوي ويترك شوي. اه لكن مسلم تمام. ما ادرى شو بيعمل. شغلات من القبيلة هذي هذا الاسلام في نظره في ذهنه صورة الاسلام سأله عنها شيخ مسلم بايش؟ قال خلي واحد يهاجم الاسلام - 00:05:38

او يتكلم عنه او يرد عليه. وله فعلا كتابات بالعربية وبالانجليزية وقليل من الفرنسية. ما اسميه ولا اذكر التفاصيل يعرف بها ذهب الى رحمة الله. وصلاح حاله قبل ان يعني يتوفاه الله. ما بتعرفوا مين. مرة تانية صورة تانية - [00:05:58](#)

كنت اعلم في مدرسة ابتدائية من قديم كمان. من قديم شو من نصف قرن من اكتر. عندما قرع الجرس يدخل الطلاب والمدرسون لقاعات الدراسات احد المدرسين الشباب مستعجل بده يشرب اخد - [00:06:18](#)

هذى الكأس بيده الشمال كانت قريبة وشرب صرخ فيه واحد توقي ايضا شيخ من المشايخ الذين يتمسكون بفروع الفروع. بفروع الفروع يتمسكون بها. مو الاسلام مثل شجرة شجرة لها ساق - [00:06:38](#)

ولا ابصاره شيء هذا بيمسك اخر الفرع. صرخ في هذا قال له خالفت ما ادريكم سنة شربت بالشمال الماء عبا والسنة ان تمصه ما قلت بسم الله وشي هادا طلع الشاب طائش يعني ما قدر سنه تخانق وياه - [00:06:58](#)

طلعوا الطلاب ضحكوا علينا وصارت هادا يفهم الاسلام انه ان يتسلل بعض السنن الفرعية. واحد يدعوا اليوم الى الصوفية من الدعاة واحد يدعو الى محاربة الصوفية. واحد يدعوا الى التمسك بالمذاهب. واحد يدعوا الى عدم - [00:07:18](#)

المذهبية والاخذ رأسا من الكتاب والسنة. وهكذا وفوق ذلك تجد من من له شيخ او شيخة يقتدي به ولا يسمع الا منه. هذه عيوب. هذه عيوب. ومن جملة العيوب الطفرة - [00:07:38](#)

شو معنى الطفرة؟ هادارأيناه كل حوادث يعني انا اعرفها. ولا اسمي اهل سنة الرسول اللهم صلي عليه. كان يذكر بالفعل ولا يعين الفاعل. بقول ما بال اقوام يعملون كذا وكذا؟ يعني الفعل يبيّن سوءه - [00:07:58](#)

لكن ما يتعرض ولا يعرب بفاعله ما في مانع منها. نعم. هلا اذا واحد طلع عالمير ذم الكذب. زعل منه واحد. تكون سبه تكون هو سب نفسه كأنه يقول انه انا كاذب. فنرى الان من الواقعات بشكل خاص. بتجيئها وحدة كانت سافرة - [00:08:18](#)

مسافرة فقط متكتشفة تماما وربما تسبح في البحر على السيف في بيروت او اسكندرية امام في هذا موجود مع الاسف. موجود في من يقول بأنه من المسلمين. ولا عمرها صلت ولا شي - [00:08:43](#)

او же شاب لا هو يصلني. ولا قرأ كتاب دين في حياته ولا قالوا يصلون من اول يوم يريد ان يجعل هذا شاب مثل احمد بن حنبل ما بصير هالطفرة على سنن الله في الوجود. قلت لكم قبل الان. هلا في الليل بالليل واحد تكون بالغرفة وهي مغلقة - [00:09:03](#)

ظلام مطبق اذا اخرج يده لم يكاد يراها مو مبين شي. عندما يصير الظهر تاني يوم تضيء وتشرق. طيب هل انتقلنا من ظلام الليل الدامس الى ضياء الظهر الساطع في لحظة واحدة؟ هلا - [00:09:27](#)

انا كنت يوم من الايام شابا وقبل ذلك كنت طفلا. ممكن نحدد التاريخ قل لك باليوم الفلاني انا انت قلت من الشباب الى الشيخوخة لا يمكن. كل شيء يمشي ببطء الا شوف الظل امام الجدار بتلاقي الظل واصل لهون - [00:09:47](#)

طيب وقف عليه ما بشوفه عم يتحرك. هادي سنة الله. فالنقلة الفجائية لا يمكن. فبعض الواقعات ما يقدرون اوضاع الشباب والشابات. وشيء اخر ارجو ان ينتبه له. هلا انا مو تقول له انت تعلم - [00:10:07](#)

الدعاة لا والله. والله انا من اصغرهم. من اصغر الدعاة. يعني قدرا مسنا سنا الكبير. اه ومن اقلهم علماء ومن اظلهم اثرا لكن دين النصيحة. صغير بينصح الكبير والكبير ينصح الصغير. ولك يا اخوانا ابدأوا من - [00:10:27](#)

ابدوا من جوة على تأثير السائل. انا هلا معتزل اعرف الناس اطل عليهم من طريقين. من طريق الرسائل التي سيد علي لبرنامج نور وهداية بالرأي وبرنامج مسائل ومشكلات بالاذاعة ومن الهاتف يسأل - [00:10:47](#)

يعرف اوضاع الناس وقال انا ما اتصل باحد. كان جائت لي رسالة من عهد قريب آآ طالب لا تلميذ حتى هون ينبغي ان يفرق التلميذ اللي بالابتدائي موس مو طالب. هذا بالاصطلاح هذا - [00:11:09](#)

بدنا نفرق بينهم. بمشي للصياغ بالنتيجة وما هو واجب شرعا وانما هذا بلغ بي اطلع شوية شعر في وجهه. قال له الاستاذ انه حل للحية حرام. قاعد يعمل لي واحد مشكلة انه - [00:11:27](#)

اخشني في اللحية وغيرها. ما عم ادعوا الناس انا الان لحلق اللحى او شي وانما اضرب مثالا الله يرضى عليكم. اه تركها. ضحكوا عليه

رفاقه صارت مشكلة كاد ينفر من الدين. انا رأيي اذا جاءكم - 00:11:45

او جاءت شابة لا تتعرض لا تبدأ من الظاهر. ابدأوا من جوة من القلب. لانه اذا امتلا القلب بالايام البنت هادي هي نفسها ستسلاك طريق اداء الفرائض والسنن وكل هذا هي تعمل من نفسها مرة قرأت - 00:12:05

في اه باوكرانيا كانوا وثنين. ايام فلادمير الثانية ازن من قديم. ما نسيت قديش التاريخ ارادوا ان يختاروا دينا من الاديان يتخلصوا من الوثنية. جابوا قساوسة من النصارى على اختلاف الكنائس وشي ومشايخ اجوا من قازان من - 00:12:33

قالوا لن انه نحن الاسلام وجدنا هذا الدين المعقول ونرضى به بس ما بنستطيع نترك شرب الخمر لانه البلاد يزعم باردة ولابد من شرب النبيذ. قالوا المشايخ لا. ما اما ان تأخذوا الاسلام كاما او ما نزيد - 00:12:57

قالوا طيب في امان الله. طيب هل معنى هذا اني ادعو جائتنى رسالة متلها من اميركا. احد المراكز كان يدعو البنات هناك لدخول في الاسلام. استجاب له كثير لكن وقفنا عند الحجاب. شو بي عمل ؟ انا اللي كان رأيي لا يملك ان يقول لهؤلاء انه يجوز شرب - 00:13:17

الله حرمه. ولا يملك ان يقول لهالبنات انه اعفieten من الحجاب لانه مو هو اللي اوجبه. اوجبه الله بيستكت عنه احفظ من الحديث ما يؤيد هذا ما راجع تراجعوه انتم. انه ثقيف. لما دعوا الى الاسلام قالوا نقبل لكن لا - 00:13:47

استصعبوا دفع الزكاة والجهاد. اظن ان الرسول عليه الصلاة والسلام بالحديث قال لهم ما معناه انهم وسيجاهدون. وهذا الذي كان. فالليوم نبدأ من الداخل. مو من الخارج ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:14:07

ولكن الى قلوبكم مرة قريت نكتة مو نكتة واقعة في امريكا احد ابناء الملايين اصحاب الملايين الكبار بده يعمل هيكل شي. راح محل لي تلقى فيه السيارات القديمة اشتري سيارة مكسرة محطمة. تركها على حالها لكن بدل وضع فيها محرك - 00:14:27

من اقوى المоторات. وبدل المحل اللي بده يقعد عليه الشي اللي ما يرى وخلى ظهرا ودخل في السباق. سباق سيارات. كلهم ناس تجمعوا انه هاي بتتسابق فلما سبق دويشوا تمام. ليش ؟ لانه ظاهرها لا يدل على - 00:14:51

حقيقة المهم انه من جوا فيها ايها الاخوان اذا انا وكل هاي تجارب وقعت لي ايام ما كان انتشرت هاي موضة الثياب القصيرة مين يجيب؟ يعني الثوب القصير وبعدين اقصر منه. والله كنت مدعو في عاصمة عربية الى محاضرة في - 00:15:11

مدرسة كبيرة جدا. قاعدين على غرفة بالجنب البنات عم يدخلوا بهاشكل. لما رأيت هيكل قلت والله ما بدخل. كيف بدبي ادخل واحد من الحاضرين. احيانا بتكون ناس عندهن ذكاء. بيحلو المشكلات بaisر حل. قال نضفي ضوء القهر - 00:15:31

وبنضوي عليك انت. يعني يراكم هو قليل من حيث لا تروي. وهذا الذي كان. مو هذا الشاهد. الشاهد انه البنت اللي كانت تطلع بالثوب القصير وفي قلبها ايمان لما وجدت من يوقظ هذا الايمان ولك تحجبت وصارت - 00:15:51

الصالحات. بس هاي مثل لو نار انطفأت. وبدنا نشعلا من جديد وما عنا الا عود كبريت واحد. شو بنعمل؟ شو بنعمل؟ بنحط كبيرة بهاشكل بينطفئ عود الكريتي وما بتتشعل. بدننا نهبي شوية قش. او جيب ورق او نجيب قليل من البنزين نصب - 00:16:11

يعني يهبي الجو المناسب وشعل كبريتة الوحيدة اللي ما تملك غيرها فان النار تشتعل فيها. ما دام الايمان موجود فالقلب لك لا تيأسوا. طالما جاءنا الشباب لابسين القصير وايام الشعر الطويل الهبيين وشغالات من هالقبيلة هذه كلها - 00:16:31

ظننا انه هؤلاء يعني بعدوا وجدنا الامام في نفوسهم ورجعوا. السلام عليكم ورحمة الله - 00:16:51